(أَنْبَضوا مَعْجَس القِسيّ وأبرقنا ... كما تُوعِد الفُحولُ الفحولاَ) .

يعني أنهم لما أخذوا القسي ليرموهم من بعيد انتضوا سيوفهم ليخالطوهم ويكافحوهم بها .

وقال زهير وهو أشرح من الأول .

(يَطعنُهم ما ارتَمَوْا حتى إذا اطَعنوا ... ضارَبَ حتى إذا ما ضاربوا اعتنَقا) .

فما ترك في المعنى فضلا لغيره .

رجع إلى شعر ابن هرمة .

(يكاد بابكُ من وجود ومن كرم ... من دون بَوّابه للناس يَنْدلقُ) .

ويروى إذا أطاف به الجادون والعافون أيضا ويروى ينبلق .

(إنّي لأَطْوِي رجالاً أن أزورَهُمُ ... وفيهمُ عَكرَ الأنعام والوَرَقُ) .

(طيّ الثياب التي لو كُشّفت وُجِدتْ ... فيها المَعاوز في التفتيش والخِرَق) .

(وأترك الثوبَ يوما وهْو ذو سَعة ... وألْبَس الثوب وهو الضيّق الخَلَق) .

(إكرامَ نفسي وأني لا يوافقني ... ولو ظَمِئتُ فَحُمتُ المَشْرَبُ الرّنِقُ) .

قال هارون بن الزيات في خبره فلما قال ابن هرمة هذه القصيدة أنشدها عبد الواحد بن سليمان وهو إذ ذاك أمير الحجاز فأمر له بثلثمائة دينار وخلعة موشية